لمفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة على اساس اتفاق عمان (القبس، ٢/٧/١٩٨٥). غير ان تقييم وزير الخارجية الاردني لنتائج جولة الوفد المشترك الى روما وباريس والفاتيكان بدا متفائلاً، فقد ابلغ الوزير الاردني، طاهر المصري، مراسل وكالة الانباء الكويتية (كونا) في روما «ان نتائج محادثاتنا في العواصم الثلاث كانت ايجابية ومثمرة للغاية، حيث لقي الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، والتحرك الثنائي المشترك بين الجانبين، الدعم والتاييد في العواصم الثلاث بشكل واضح وعلني». ونفى المصري ما نسب اليه من تغيير لموقف الاردن من المؤتمر الدولي. وقال: «لم ابلغ وزير الخارجية فرنسا، لا امام الوفد المشترك ولا بأية طريقة اخرى، عن تغير موقف الاردن من المؤتمر الدولي، وما نشر لا اساس له من الصحة» (السفير، ٣/٧/١٩٨٥).

وفي تطور متصل بالموافقة الاميركية على مشاركة اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني ضمن وفد اردني ـ فلسطيني مشترك للحوار مع الولايات المتحدة، توقعت مصادر سياسية مطلعة ان يصل المبعوث الاميركي، ريتشارد مورفي، الى المنطقة خلال شهر تموز (يوليو) حاملاً معه موافقة اميركية مبدئية على مشاركة جانب فلسطيني في الوفد المشترك يكون اعضاؤه من المجلس الوطني الفلسطيني، من اجل الحوار مع الولايات المتحدة، وهو الامر الذي ظلت واشنطن تتحفظ عليه في التصريحات الرسمية (الشرق الاوسط، ٤/٧/١٩٨٥).

ولاحظ المراقبون ان المسؤولين الاردنيين لا يدعون مناسبة تمر الا ويؤكدون تمسكهم بالتحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك. وفي هذا الاطار، وبمناسبة تخريج دفعة من طلبة كلية العلوم العسكرية الاردنية، قال الملك حسين: «ان هذا التحرك قد حظي، الآن، بالدعم من بعض الدول التي رأت فيه، مثلما راينا، توجهاً نحو السلم الذي اجمع عليه العرب في قمة فاس» واكد العاهل الاردني «وقوف الاردن الى جانب الشرعية الفلسطينية في معركتها ضد نزعات الهيمنة» (الدستور، ٤/٧/١٩٨٥).

واثر الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك للاردن يوم ٤/٧/١٩٨٥، جرت مباحثات بينه وبين الملك حسين حول جهود السلام في الشرق الاوسط. وقد كشف الملك حسين، اثر لقائه مع مبارك، «ان لقاء اميركياً ـ اردنياً ـ فلسطينياً سيعقد قريبا». وفي مؤتمر صحفي عقده الملك الاردني، عقب مغادرة الرئيس المصري، قال: «ان الوقت مناسب الآن، لبذل الجهود في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط، واذا ضاعت هذه الفرصة فستضيع الى الابد». واشار «الى ان زيارة مورفي، المبعوث الاميركي، للمنطقة وخاصة الى عمان، ستتم قريباً رغم ان موعدها لم يحدد بعد». وعن دور سوريا في عملية السلام، اكد الملك حسين «ان سوريا طرف من اطراف النزاع» (النهار، ٥/٧/١٩٨٥). اما التقييم المصري لزيارة ومباحثات الرئيس مبارك في عمان، فقد تحدث عنه مستشاره للشؤون السياسية، الدكتور اسامة الباز، اذ قال: «ان المباحثات تناولت سبل تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط، وانها كانت بناءة ومفيدة، حيث انصب سعي الزعيمين على ان تقوم الولايات المتحدة باجراء حوار مع وفد اردني ـ فلسطيني سيشرح وجهة النظر العربية حول السلام». وتوقع ان يتم تشكيل هذا الوفد قريباً (السفير، ٥/٧/١٩٨٥).

وعقب المباحثات الاردنية ـ المصرية، لاحظ المراقبون صدور ردود فعل غاضبة في كل من طرابلس الغرب ودمشق. فقد هاجم الرائد عبد السلام جلود العاهل الاردني، قائلا: «انه [الملك حسين] يجر القضية الفلسطينية نحو الاستسلام وعليه ان يصمت» (وكالة الصحافة الفرنسية و سانا، ٥/٧/١٩٨٥). وفي دمشق، ردت صحيفة «تشرين» الحكومية على قول الملك حسين في خطاب القاه يوم ٣/٧/١٩٨٥ «ان هنالك اصواتاً تدعي انها فلسطينية اكثر من الفلسطينيين» فكتبت: «ان السوريين فلسطينيون اكثر من بعض الفلسطينيين، وهم متمسكون بحقوق الفلسطينيين وبتحرير الارض العربية بحزم» (النهار، ٦/٧/١٩٨٥).

وطبقا لمصادر رسمية موثوقة، فان الملك حسين ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك، خلال لقائهما الاخير في مدينة العقبة الاردنية، باسماء الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك لمقابلة المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي عند زيارته لعمان. واوضحت تلك المصادر ان الاردن كان قد حدد مهلة حتى ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي لمنظمة التحرير لتسليم اسماء الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك لابلاغها الى الحكومة الاميركية (الشرق الاوسط، ٨/٧/١٩٨٥).

وفي سياق الحركة الاردنية اجرى العاهل الاردني مباحثات، في الطائف، يوم ٩/٧/١٩٨٥، مع الملك فهد بن عبدالعزيز، ملك السعودية. وقد تبادل الطرفان